الاربعاء ٢٩ شعبان ١٣٨٨ هـ
٢٠ نوفمبر ١٩٦٨م
رئيس التحرير المسئول
عبد الباري قاسم

١٤ أكتوبر
صحيفة يومية سياسية

الثمن ١٠ فلس
العدد ٢٥٢ السنة الاولى

القوات الشعبية تأخذ مواقعها في الخطوط الامامية

تخرج دفعة جديدة من معسكر صلاح الدين .

بيحان من واثق شاذلي

وصلت - امس مجموعات من القوات الشعبية لتأخذ مواقعها المحددة لها الى جانب القوات المسلحة والامن العام . . وقد زار أمس العقيد صديق احمد مدير الامن بالنيابة الخطوط الامامية وتفقد الحشود .

وتفيد الانباء التي وصلت الى بيحان ان المرتزقه يحشدون تجمعاتهم وينقلون اسلحتهم الخفيفة والثقيله من نجران الى المناطق الغربية والجنوبية الغربية من بيحان .

وتؤكد المصادر المطلعة في بيحان ان السعوديه وامريكا يقفان بكل وضوح وراء مؤامرات جديدة واسعة النطاق للانقضاض على الثورة شمالا وجنوبا .

وقد أعلن الاخ منصور سيف محافظ المحافظة الرابعة بان حشود المرتزقة على بيحان سيسحقها شعبنا ولن ترهب هذه الحشود جماهيرنا .

٦٤٠ جنديا يتخرجون من معسكر صلاح الدين

تخرج يوم أمس من معسكر صلاح الدين ٦٤٠ جنديا سيوزعون على وحدات الجيش وقد حضر حفل التخرج اعضاء القيادة العامة للجبهه القوميه وكبار ضباط القوات المسلحة والامن العام وسفراء الدول العربية والاجنبية في عدن .

وقد القى العقيد حسين عثمان عشال القائد العام للقوات المسلحه كلمة في الجنود ندد فيها بالثورة المضادة والمؤامرات التي تحيكها الرجعية والامبريالية .



الرئيس يستقبل هيثم والكندي

أستقبل أمس الرئيس قحطان الشعبي رئيس الجمهورية السيد محمد علي هيثم وزير الداخلية بعد عودته من الصعيد وبيحان وسالم على الكندي محافظ المحافظة الخامسة .

فتح ترفض التسويات السياسية لقضية فلسطين

اعلن أمس ياسر عرفات الناطق الرسمي بلسان حركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » بان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين هو طريق الكفاح المسلح .

واكد ياسر عرفات بقوله : اننا كحركة تحريرية ، لا نقاتل من اجل تسويات سلمية أو من أجل مكسب سياسي . وانما من أجل تحرير كامل وشامل ولهذا . . ومن هذا المنطلق تنطلق حركة التحرير الوطنى الفلسطيني « فتح » .. في رفضها لمهمة يارنج .

والجدير بالذكر ان مهمة يارنج قد اصيبت بالشلل في الاونه الاخيره .

استقالة الوزارة الايطالية واضراب شامل يعم البلاد

أستقالت أمس الوزارة الايطالية برئاسة السنيور اليوري وأعضاء وزارته .

وأضاف راديو لندن الذي أذاع هذا النبأ أمس أنه سوف تبذل الجهود لتأليف حكومة ائتلافية .. ولكن الاشتراكيين لم يحزموا أمرهم بالاشتراك في هذه الحكومة المرتقبة .

وأضاف الراديو :

أنه من المتوقع أن تطول هذه الأزمة السياسية الجديدة .

وقد طلب من رئيس الوزراء المستقيل الاستمرار حتى تشكل حكومة جديدة .

والجدير بالذكر ان إيطاليا تعاني من إضراب شمل أنحاء البلاد . وهو ثاني إضراب خلال اسبوع .. وقد قام بهذا الاضراب العمال مطالبين بشروط أفضل للعمل . وقد شمل الاضراب السكك الحديديه وباقى وسائل المواصلات .. ولازالت الكثير من المدارس مغلقة .

اليهود يمارسون عمليات إغتصاب جديدة للاراضي العربية

ذكرت الانباء الواردة من الضفة الغربية في الارض المحتله ان سلطات الاحتلال الصهيوني لا زالت تواصل الاستيلاء على الاراضي العربية في مدينة القدس العربية وذلك بموجب قانون جديد اطلق عليه اسم قانون التنظيمات الادارية التي فرضت أخيراً على المدية المقدسة .

وتفيد الانباء ان سلطات الاحتلال الصهيوني قد استولت يوم الاحد الماضي على ٤٨٠ دونماً من الاراضي التي تقع على طول الطريق الى القدس القديمة .

المعتقلون في الضفة الغربية يكشفون اساليب التعذيب الصهيوني

أفادت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة أن المعتقلين العرب هناك أطلعوا مندوب الصليب الاحمر الذي زارهم مؤخراً على الاساليب الوحشية التى تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني في تعذيبهم أثناء التحقيق معهم .

ووصف المعتقلون هذه الاساليب بأنها سيئة ووحشية .

الرئيس ديجول يدرس انقاذ الفرنك الفرنسى

تراس الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديجول بعد ظهر أمس اجتماعا حضره رئيس وزرائه السيد كوف دى مورنيل ووزير المالية والخبراء الماليين الفرنسيين لبحث الاجراءات المزمع اتخاذها لانقاذ الفرنك الفرنسي من ازمته الحالية .

وتقول وكالة رويتر ان الحكومة الفرنسية تزمع في واحد من هذه الاجراءات لتقليص النفقات المدرجه في ميزانية الدوله لعام ٦٩ .

وكان رئيس الوزراء الفرنسي دي مورنيل قد صرح مساء اول أمس ان دول اوربا الغربية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية ستواجه في المستقبل القريب ازمة نقديه .

عقبه يستقبل القنصل العام لجمهورية المانيا الديمقراطية

أستقبل ظهر أمس السيد عبدالله علي عقبه وزير الثقافة والارشاد القومي وشؤون الوحدة اليمنية .. القنصل العام لجمهورية المانيا الديموقراطية .

وقد تبودلت أثناء المقابلة حول توطيد العلاقات بين الشعبين اليمني الجنوبي والألماني الديموقراطي وإمكانية تقديم المساعدات الثقافية والأعلامية للجمهورية .

• • •

انقلاب عسكرى فى مالى

أذاع راديو صنعاء يوم أمس نقلا عن وكالة رويتر ان حركة عسكرية انقلابية حدثت في مالي ضد الرئيس مودموكيتا . وقال الراديو ان الجيش استولى على السلطة دون اراقة أي دماء وقد قطعت كل وسائل الاتصالات اللازمة .

• • •

لصحيفة ١٤ اكتوبر

وزير الصحة يتحدث

وزارة الصحة تنشأ وحدات جديده ومستشفيات في الجمهوريه
الوزارة ترسل ٢١ مبعوثا للخارج بين متدرب ودارس للطب
الاطبا والممرضات ينسحبون من الخدمة بعد جلاء الاستعمار

اعد الحديث
محمد غانم

ان الخدمات الصحية في أي بلد وخاصة في البلدان النامية حديثة الاستقلال دائما ماتواجه صعوبات في مختلف مجالات عملها مما يجعلها تقف امام معادلات صعبة يصعب حلها . ونحن هنا في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد استعمار دام ١٢٩ عاما ورغم التخلف الذي يعشش على البلاد في مختلف مجالات الحياة ومرافقها نرى ان طول فترة الاستعمار الطويلة لم يهتم الاستعمار بالناحية الصحية وخاصة في الريف المحروم الذي كان عرضة للاوبئة والامراض ورغم فترة الاستعمار الطويلة نرى ان التطبيب لم يشمل سوى المحافظة الاولى بحكم وجود القاعدة البريطانية والجاليات الاجنبية والتي انتفعت من هذا التطبيب اكثر من هذا الشعب المحروم .

وبعد جلاء الاستعمار البريطاني نرى ان الاطباء ارتفعوا وغادروا المنطقة الى الخارج وتركوا البلاد دون طبيب واحد رغم كل ماحدث في الحرب الاهلية حيث ان المستشفى لم يتسع لتلك الاعداد الضخمه وفي تلك الفترة يغادر الاطباء البلد مما جعلوا البلد في حالة يرثى لها وهذا ليس غريبا فقد حدث في كوبا وحدث في مناطق كثيرة من العالم بغية لوضع البلد في مأزق خطير يصعب حله .

ونحن هنا في صحيفة ١٤ اكتوبر نحرص دائما على وضع القضايا امام الجماهير بكل حذافيرها حتى يوجد فهم عند القارئ يساعده على ان ينطلق انطلاقا موضوعيا لفهم واقعه الذي يعيشه على ضوء جوهر البحث العلمي وهو تحليل ملموس لواقع ملموس وفي حديثي مع الدكتور محمد سعيد صدقه وزير الصحة نرى مدى الصعوبات التي واجهت حكومتنا في المجال الصحي .

قلت له .. المعروف ان استعمار قد ترك وراءه مستشفيات وواحدات صحيه مشلوله او معطله او مغلقه لنقص الاطباء والمعدات والممرضين والادويه فما الذي عملته حكومة الثورة في المجال الصحي في سبيل احياء المستشفيات والوحدات الصحية وهل كل الملاجات والمعدات والاطباء متوفرين حاليا ؟

قال الوزير بدون تحفظ .. لاجل ان نوضح التقدم يجب في الواقع ان نعرف مدى التأخر الصحي الذي كانت تعيشه المنطقة حيث وان الحالة الصحيه كانت في الحقيقه عمليا منهارة لان عدد الاطباء والممرضات كان ضئيلا جدا كما كان يدير المناصب الاداريه العليا في الوزارة مجموعة من المغتربين انسحبوا منها اثر حصولنا على الاستقلال في العام الماضي وقد كان هذا نتيجة خوف وهمي كانوا يعيشونه كما كانت مستشفيات كثيره مغلقة في عدة مناطق على طول وعرض الجمهورية فقد كان مستشفى الضالع ولحج ولودر بدون اطباء امامستشفيات عزان والصعيد وبيحان وردفان فاغلبها كانت مغلقه وبعضها كانت مكسرة والبعض الاخر يفتقر الى مساعدين صحيين اما الادوية فقد كانت غير متوفرة وهناك مساحات كثيرة من اراضي الجمهورية الفتية كانت خالية من جميع انواع الخدمات الصحية .. مثال ذلك المهرة وسقطره وردفان ويافع العليا وفوق ذلك كانت الخزينة خالية من النقود وهذا مما يوضح مدي الصعوبات .. فماذا فعلت وزارة الصحة ؟

ثم قال الوزير : بدات الادارة المركزية في الوزارة بتعيين مسئولين محليين في المناصب الرئيسية مثل وكيل للوزارة بالنيابه ونائب وكيل للوزارة ومدير للطب العلاجي ومدير للطب الوقائي ومسئول في مستشفى الجمهوريه ونحن نستطيع



بواسطة هؤلاء البدء في تسيير عجلة العمل في مجال الاطباء وقد استعنت بهيئة الصليب الاحمر باحضار بعض الاطباء والجمهورية العربية المتحدة باحضار مجموعة اخرى من الاطباء ومن الهند لاحضار مجموعة اخرى ايضا كما انها استدعت ابناء الجمهوريه من الاطباء في الخارج وشجعتهم بكل الطرق للعودة لخدمة وطنهم وقد عاد الدكاتره حمفر علي عزيز ، وخالد علي قاسم وعبدالعزيز مسعد الحبيشي وحافظ لقمان وحاتم عبدالله والدكتور وهيب والدكتور الخليفة والدكتور عبد الجليل قائد سيف والدكتور عقيل بن يحي وحرمه الدكتوره كينا عقيل وقد كان لوجودهاؤلا بعض التخفيف على لازمة ولكنها مازالت تحتاج الى المزيد من الاطباء .

وفي عالم المستشفات فقد تم افتتاح مستشفى الضالع في اوائل عام ١٩٦٨ بعد تزويده بطبيب وعدد لابأس به من الموظفين والممرضين وتزويده بالمعدات كما تم تزويده مستشفى بيحان

البقيه في ص ٣

كلام سريع من المستشفى

بالتأكيد أن هنالك امكانيات محدودة نتيجة للوضع الاقتصادي وللازمات المالية التي تواجهها بلادنا .. والتي بالعمل الجاد والدؤوب والاعتماد على النفس ، وبتحمل كل مسئوليته في مجاله وادائها بكل امانة ودقة وفي حدود امكانياتنا الموجودة نستطيع بالفعل أن نتغلب على كل أزماتنا كلها ونتجاوزها ونسير دوما الى الافضل والاحسن .

ولكن ..

ان يدب عدم الشعور بالمسئولية .. وايجاد الفوضى المفتعلة .. التي بالامكان التغلب عليها بالاخلاص والتنظيم للاعمال .

ومن يدخل اليوم الى مستشفى الجمهورية .. يشعر بالفعل بالاستغراب ازاء المعاملات التي يلقاها المرضى والمواطنين .. وقد كنت في زيارة لمستشفى الجمهورية . وصلته في الساعة الحادية عشر صباحا .. وكان اول ما لفت نظري هو كثرة المرضى أمام باب الغرفة المغلقة .. وبعد جهد استطعت ان اصل الى قرب ذلك الباب لاجد ورقة كبيرة الصقت على الجدار .. فيها مواعيد العلاج في هذا القسم .. فبحثت عن اليوم ذاك .. ووجدت أن موعد العلاج هو من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة والنصف بعد الظهر وفوجئت في تلك اللحظة بالصحي المسئول يفتح باب الغرفة ويصيح في وجه المرضى : الدكتور لم يأت !! فحاولت أن اقارن بين قول الصحي .. وبين اعلان مواعيد العلاج .. فلم أجد لذلك تفسيرا !!!

وتضاربت الافكار في ذهني .. ربما استياء طارىء !! أو حوادث مفاجئه !! ولكن ما قطع تفكيري هو صوت المرضى العالي « جاء الدكتور !! » .

وشعرت تلك الجموع بالامل .

وكانت معظمها تحمل أرقاما خاصة بعد تسجيلها للدخول الى الدكتور !!! ولكن ما حصل هو العكس .. وهو عدم التزام الصحي المسئول بادخال المرضى حسب الرقم المحدد .. وتقديمه شخصا على آخر .. ومن بين هؤلاء من لا يحمل أرقاما البتة .

وهكذا بدأت الامور تسير بين شد وجذب وصياح بين المرضى والصحي المسئول !!! واقتربت الساعة من الواحدة ورأينا من يلوح برقمه المسجل ويصيح .. واقتربت منه فاذا به رقم « ٩ » بينما قد دخل من الناس ما يزيد على ثلاثين شخصا .

وهنا فجأة اندفع بقية المرضى الموجودين — واستغلوا لحظة انفتاح الباب — ليدخلوا بكاملهم الى داخل غرفة الطبيب .. وبينما أنا أرقب الامور عن كثب رأيت الطبيب يخرج من باب آخر .. فأسرعت اليه ودار بيني وبينه الحديث التالي — بالانجليزية —

أنا — هنا مرضى يطلبون العلاج يا دكتور !

الدكتور — ولكن كيف استطيع ان أعالج بهذا الشكل أولا .. وثانيا انتهى وقتي المحدد .

انا — ولكن الوقت المحدد كما يشير الاعلان الملصق هو الواحدة والنصف والوقت لا زال الواحدة .

الدكتور — الوقت الملصق هو في حالة وجود دكتور مساعد اما في عدم وجود هذا الدكتور فالوقت المحدد هو الواحدة .

انا — ولكن من ناحية انسانية !!

وأستمر الدكتور في طريقه دون ان يجيب !

وعدت لاتفحص وجوه المواطنين التعسة .. وسمعت بعضهم يصيح « انا من الساعة الثامنة صباحا !! »

... وبدأ المرضى ينسحبون بهدوء ، وعلامات الكآبة في وجوههم وخرجت اتبعهم .. حتى الباب الخارجي للمستشفى فرأيت بعضهم يركب سيارة « الباص » رافعا أوراق مرضه في الهواء .

● عبد الستار ●

كيف تحل مشاكل المواطنين على الجماهير العمل والاخلاص للثوره

المشاكل التي يواجهها المواطنون كثيره . . . والصعوبات التى تقف حائلا دون تحقيق مايرجوه كل مواطن لنفسه ولأسرته ولوطنه متعدده وكل هذه المشاكل والتعقيدات جاءت نتيجه للوضع الاستعماري الذي كانت بلدنا تزرح في ظله لان من الاساليب التى يقوم بها الاستعمار للبقاء على قهر الشعوب واستغلالها بعد أن ترغمه على الخروج وتحقيق النصر وتنتزع منه الاستقلال أنه يخلق لها مشاكل وتعقيدات كثيره قبل رحيله تظل تعاني منها كثيراً ولايستطيع المواطنون أن يحلوا هذه المشاكل بسهوله وبمجرد تمنيات واحلام يستطيعون تحقيق مايصبون اليه . . لان الذى يتمنى ويريد أن يحقق لنفسه متطلباته الضروريه كالانسان الذى يشاهد السراب من بعيد ويظل يجرى ويجري حتى يموت عطشاً وهو يتوه في خيال . . . وهنا نأتي ونقف نحن كمواطنون قامت الثورة لصالحنا ومن أجل أن تقضي على كل الرواسب العقيمة التي خلفها لنا الاستعمار ونبني على انقاضها علاقات جديده نعيش في ظلها في استقرار ورخاء وان من ضروريات المسئوليات الملقاة على عاتقنا ان نكون دائما على استعداد للتضحية والبذل في سبيل المصلحة العامه مصلحة الثورة التي تعني تحقيق مانتوجه الى تحقيقه وانهاء كل ما نريد ان نزيله فأهمية دورنا كما ذكرنا تكمن في استعدادنا على التضحية والتضحية لها جوانب كثيره ومتعدده . . .

ماهي المداخل العملية نحو النصر

فالتقشف مثلاً في المصرفيات والنفقات يشكل مدخلا نحو زيادة الميزانية العامه والاكتفاء الذاتي والاعتماد على المصادر الوطنيه التي ستشكل احدى المداخل نحو ايجاد تطور اقتصادى انتاجي في البلد لاننا من خلال التقشف نستطيع الاغتناء عن المساعدات الخارجيه المشروطه ايضاً التزامنا للقوانين والتشريعات في مختلف النواحي التى تصدرها حكومة الثوره والتى يقصد فيها المصلحة العامه تؤدى الى ايجاد علاقات جديده ثوريه تحكم الجميع ويلتزم فيها الشعب الذي لصالحه سير الحياة الطبيعية في ظل قوانين وتشريعات ثورية كذلك متابعتنا ومراقبتنا لكل أعداء الثوره والعمل من اجل انهائهم واستعدادنا في التضحية وحمل السلاح جنباً الى جنب مع قواتنا المسلحة للقتال والاستبسال ضدهم حتى النصر اوالموت وهو الشعار الذي يجب ان نكون على ايمان دائم فيه حتى خلال التزام الجماهير الثوريه للثورة وللطليعه القاعدة الجبهة القومية سوف تقضي على كل المشاكل والصعوبات التي تواجهها والتي كما ذكرنا آنفا لن تزول من نفسها دون النضال لازالتها فلنبنى بيد تطورنا الاقتصادى والاجتماعي والثقافي ولنحمل السلاح باليد الاخرى دفاعاً عن الثورة والمحافظة على مكاسبها .

منيف

●

ريفنا الثائر يناضل للتخلص من علاقات الماضى العفنه

في ريفنا الثائر الذي كانت تتحكم فيه في الماضي اثناء الحكم السلاطيني الاتوقراطي « الفردي » جملة من العلاقات الاستغلالية العفنة يكون ضحيتها في النهاية الفلاح المعدم .. في ريفنا هذا يجد الانسان الزائر له اليوم حالة أخرى ذلك لان الثورة خلال سنواتها النضالية استطاعت أن تولد في الفلاح المعدم روحاً أخرى تجعله لايقبل اي وضع استغلالي يفرض عليه بيد أن هناك جملة أمور أخرى ما زالت تتحكم في تفكير وعلاقات الفلاح في بلدنا ولكن لعلها من الامور العظيمة التى يقف الآن حيالها محيياً ان يلمس مبادرات يومية من قبل هؤلاء الفلاحين في محاولة للتخلص من بقايا هذا التفكير والعلاقات فقد لمست أثناء حديث لي مع مجموعة من الفلاحين والمعدمين في المحافظة الثالثة استعدادهم بل إصرارهم على الاستفادة من كل مايطرح لهم حول بناء حياة جديدة لهم . كما لمست من هؤلاء الفلاحين مطالبتهم الملحة لشباب المحافظة الاولى في الخروج اليهم باستمرار للاستفادة منهم .

ولعل مثل هذا التفكير الذي يعم اليوم كل ارجاء ريفنا الثائر لجدير بنا نحن شباب المحافظة الاولى والقادرين فعلا على تقديم المساعدات والخبرات في شتى المجالات أن نقف وقفة محاسبة لانفسنا وبالتالي نطرح انفسنا أمام المهمات والمسئوليات الملقاة على عاتقنا في لعب ادوارنا المختلفة تجاه اخوتنا في الريف وينبغي أن لانتذرع بالمبررات الوهمية التي نطرحها امام اية انطلاقه لنا وأهمها مثلا اننا لا نمتلك الامكانيات التى من خلالها لانستطيع ان نؤدي ادوارنا هذه والحقيقة ان الخروج الى الريف لايتطلب منا الامكانيات التي من شأنها تعيق هذا الخروج الى الريف والمساهمة في تطويره في شتى المجالات . ويكفي ان يفكر شباب المحافظة الاولى في الخروج الى الريف بدل التقوقع في عدن يكفي فعلا الخروج ليجدوا شباب الريف والمواطنين هناك كل مساعده وتعاون

فهل يدرك شباب المحافظة الاولى وهل تدرك المؤسسات الشعبية وكذا المسئولين في شتى المجالات ضرورة المساهمة في تطوير وتنوير الريف وذلك من خلال ارسال بعثات من الطلبة والشباب في فترات مختلفة للاسهام في هذا التطوير .

ان الريف بشبابه .. وفلاحيه المعدمين . بجماهيره العريضة التي تنشد التخلص من رواسب وعلاقات الماضي .. هذه الجماهير التي تناضل باستمرار في عملية التغيير .. يجب ان ندعمها اليوم في نضالها هذا .. ويجب ان نقف بجانبها في معركتها هذه حتى نكون قد اسهمنا عمليا في هذه المعركة الشرسة التي يخوضها اخوتنا في الريف . ● صابر ●

« بقية من ص ٢ »

في نهاية هذا العام بالمعدات والكهرباء والماء وطبيب والموظفين وافتتح في العيد الخامس لثورة ١٤ اكتوبر وحضر الافتتاح السيد الرئيس الجمهوريه بالساده الوزراء واعضاء القياده العامه وعدد كبير من افراد القوات المسلحه كما امكن تشغيل مستشفيات لحج والمخزن ولودر والصعيد الا انها في حاجه ايضا الى الاطباء وتم ايضا خلال هذا العام اكمال بناء مستشفى الحجى في وادى دوعن وتؤمل في ايجاد معدات وموظفين وافتتاحه باذن الله في اقرب وقت ممكن كما تم خلال هذا العام توسيع وحدة صحية غيل باوزير الى مستشفى ووحده صحية الشحر الى مستشفى .

باقامة مباني أخرى كما تم ترميم بناية خاصة في شق مدينة المكلا لتصبح مصحة لمرضى السل . كما تم أيضا في الشيخ عثمان لايجاد طبيب خاص لمرضى الامراض النفسية يشرف على عيادة السلام .

واستطرد الوزير يقول : في مجال الوحدات الصحية تم انشاء وحدات جديدة في طارشين في التواهي وتم تعيين مساعدين صحيين لكل من جزر كمران وميون وسقطره وارسل الى سقطره طبيب هو الدكتور احمد البار للقيام بمسح صحي كامل وتقديم اكبر قسطا من الخدمة الصحية . وتم في المحافظة الثانية افتتاح وحدات صحية في الراحة والحرور والازارق والشمير وحالمين وذنبه وقمعة في الشعيب كما تم في المحافظة الثالثة انشاء وحدات صحية في منطقة يافع في القارة والابعوس وبنى بك والوسطه وتم ايضا افتتاح وحدة في مرتعه العواذل ووحدة العرق في العوالق السفلى كما تم في المحافظة الرابعة افتتاح وحدات صحية في (هدا) بالواحدى والحنك بالعوالق العليا .

واضاف لقد أنشأ عدداً آخر من الوحدات الصحية في المحافظة الخامسة وارسلت اليها سيارة للعمل كوحدة متنقله في المناطق البدوية مثل قبائل الصعيد وانحاء البادية وارسلت سياره أخرى جديده لمستشفى الشحر ونواحيه وينتظر ارسال سيارة اخرى جديده لمستشفي الحجي في اقرب وقت ممكن وعلى مستوي المحافظة السادسة تم انشاء وحدات صحية جديده في كل من سيحوت وقشن وجاذب بالاضافة الى الوحدة الصحية التي كانت موجوده في الغيضة كما انه زودت جميع هذه الوحدات الصحية بمساعدين صحيين وذلك جهد لايستهان به خاصة في الايام التى نعيشها ايام التقشف والازمة الاقتصادية والمالية . وتم ايضا في مجال التدريب ارسال احد عشر مبعوث الى الخارج لاستكمال دراسة الطب بواسطة وزارة الصحة وحوالي عشره اخرين لدراسة التمريض والمختبرات والاشعه وادارة المستشفيات ويؤمل في زيادة هذا العدد . كما بذلت الوزارة جهدا كبيرا في تحسين المستوى الصحي الذي انهار قبل الاستقلال وقامت بتطعيم عدد كبير من الناس ضد الجدري الذي اشتهر في ظهوره في بداية هذا العام ولا داعي في هذا المقام لذكر المشروعات التى ينتظر تحقيقها في الافضل لكثير ما قد تم فعلا انجازه .

ولا نقول اننا الآن قد وصلنا الى الصورة المثلى للحياة الصحية فما زلنا نشكوا الكثير في عدد الاطباء والمعدات والادوية وسنضل على نفس المثابرة التى نحن عليها حتى نحقق المزيد من الانجازات الصحية .

فقلت له : هل بدأتم الدخول مرحلة الانشاءات الجديدة المتخصصة مثل مستشفيات للعيون والعظام والسل والامراض الاستوائية والاعصاب وهل هناك اي عقبه وقفت امامهم في هذا المجال ؟

قال الوزير ملخصا الصعاب التي تواجه الوزارة انها تتلخص في ثلاث مجموعات هي :

١ – عقبات مرضية والمقصود بذلك وجود مجموعة من الامراض المتفشية والقابلة للعلاج مثل مرض السل والملاريا ومرض سوء التغذية وامراض سوء النظافة وهذه كلها لا يمكن التغلب عليها الا اذا وجدت امكانيات مادية وفنية .

يتبع غدا

●

طبعت على مطابع مؤسسة ١٤ اكتوبر للطباعة والنشر والتوزيع

قصة قصيرة

اضحكوا . لقد قتلته ..

بقلم :

● عبد القادر خضر ●

اجتمعت العائلة على مائدة الغذاء .. ونظر الاب الى المقعد الخالي من صاحبه ، وسأل :

ـ اين ذهب توفيق ؟

ونظرت الام الى الابن الاكبر سمير متسائلة : هل تعرف اين ذهب توفيق ؟

فأجاب سمير : ذهب مع محمود .. واعتقد انه سيتغدي عنده .

واثناء مضغ الطعام كان سمير يفكر .. انه يعرف اين توفيق .. لقد ذهب حقاً مع محمود ولكنه لم يذهب ليتغذي مثلما قال .. بل انه ذهب ليشترك في المظاهرة التي ستقوم اليوم من « جامع العسقلاني » احتجاجا على تعسف الجنود البريطانيين للشعب بكل افراده .. تعسف ضد النساء والاطفال والشيوخ والشباب ، بل حتى حيوانات الشعب لم تسلم من الاذى ، ألم يقتل (جنود صاحبة الجلالة) البقر والغنم والكلاب والقطط والدجاج ، وكأنهم يخشون ان يحاربوهم هم ايضا ! .. ياللغباء !

وتساءل سمير بينه وبين نفسه : لماذا لم يذهب مع توفيق ومحمود للاشتراك في المظاهرة .. بل لماذا لم يشترك الى الان في احدى المظاهرات التي تمر يوميا مستنكرة فى ثورة اعمال الجنود البريطانيين الذين يعيشون في الارض فساداً .

انهم يتهامسون بانه جبان .. حتى الهام خطيبته بدأت تلمح حول هذا الموضوع .. وقد سألته ايضا امس : هل ستخرج غدا معنا للاشتراك في المظاهرة ؟

فأجاب بانه سيبقى في البيت لان لديه عمل مهم .

وفي تلك اللحظة التي كانت فيها العائلة مجتمعة حول الغذاء خرجت مظاهرة ضخمة تحمل اللافتات مستنكرة الاعمال الارهابية التي يقوم بها جنود « صاحبة الجلالة » ضد الشعب .

وكان في مقدمة المظاهرة ثلاثة شبان يهتفون بحماس فاق حماس بقية افراد الشعب .. كان في المقدمة توفيق ومحمود .. والهام .. وقد سألت الهام عن سمير فأجابها توفيق بانه لم يأت . وكم اسفت الهام لعدم مجيء سمير . كانت تتمنى ان يحضر حتى لايكون شابا سلبيا تجاه قضايا بلده .. ولكنه خيب املها .

وفي تلك اللحظة كانت قوة كبيرة من الجنود البريطانيين تقف في الطرف الآخر من الشارع وكانها ذاهبة الى الحرب ، لا الى مظاهرة قام بها الشعب المسالم وهو لايحمل حتى العصى .

● ● ●

وفي البداية اعتقد الجنود ان المظاهرة ستتفرق ولن تجرؤ على الاقتراب منهم ، ولكن الشعب القوي بايمانه لم ترهبه تلك الاسلحة الموجهة ضده .. بل وقف ضدها بايمان وعزم ، وعندما وجد الجنود ان المظاهرة مستمرة في طريقها غير عابئة بهم . اطلقوا النار .. اطلقوه على الشعب المسالم وكانه كفر لانه خرج يعبر عن رأيه بالطريقة السلمية .

عاد توفيق والهام الى المنزل والحزن بادىء عليهما . عادا ووجدا سمير يضحك وهو يستمع الى نكتة من الاذاعة ، وهنا لم يتمالك توفيق نفسه وصاح بسمير :

اسكت انت ياجبان . اسكت لاتضحك ، انك تضحك والآخرين يموتون في الشوارع تحت وابل رصاص الاستعمار وامهاتهم يبكون وانت هنا تضحك ؟ اخرج وشارك ابناء بلدك احزانهم ؟ اخرج واقتل واحد من اعدائك ، وبعد ذلك تعال لتضحك ، لقد قتلوا محمود ، قتلوه وانت قابع هنا تضحك اخرج ياجبان .

بغت سمير وصفع اخاه على وجهه ودخل الى غرفته .. وهناك جلس يفكر .

هل اخوه على حق ؟ لماذا لايشارك ابناء بلده في المظاهرات ، انه يكره المستعمر مثلهم ويتمنى أن تتحرر بلده مثلهم ، فلماذا لايشاركهم اذن في قتل اعداء وطنه ؟ . لقد رأى توفيق امس يقتل جنديا بريطانيا بالرغم من ان توفيق كان اعزل وكان الجندي يحمل رشاشا ، لقد طعنه بزجاج قارورة مكسورة من الخلف ، لماذا لا يخرج هو ويقتل جندي ايضا بسكين ؟ انه يملك سكين حادة يستعملها لفتح الكتب والمجلات ، فلماذا لايتستعملها لقطع رأس جندي من اعداء وطنه ؟

ولكنه هل يستطيع ان يقتل ؟!

إنه لا يستطيع ان يرى حتى دجاجة وهي تذبح فما بالك بانسان ؟ ! .

وبينما سمير يفكر دخلت الهام عائدة الى الغرفة . ووقفت بجانبه ونظرت اليه بتمعن .. وأخرجت الدبلة من أصبعها وقالت له وهي تمد بها اليه :

آسفه ياسمير .. لست بالشخص المناسب لي :

● ● ● ●

غادر سمير المنزل وهو لا يزال يتساءل : هل هو جبان ؟!

وهنا سمع هتافات أبناء بلده تقترب من مكانه .. يا ألله ، ما أروع أبناء بلده وهم يهتفون ويطالبون بالاستقلال .. استقلالا حقيقياً لا استقلالا سلاطينياً مزيفاً .

وهنا لفت نظره منظراً آفزعه .. لقد رأى أحد أعداء بلده وهو يحشو مسدسه بالرصاص يقتل بها أبناء بلده .

يا كلب . يا نجس .. ماذا تريد أن تفعل ؟ .. هل ستقتل أبناء وطني هل ستسفح دماء أسيادك العرب ؟

ولم يتمالك سمير نفسه ورأى أمامه في تلك اللحظة قضيب حديدي مرمي بجانبه ، وفوق القضيب بصمات دم .. أنه دم أحد الشهداء .. وبدون شعور أخذ القضيب وجرى الى ناحية ذلك الجندي الانجليزي وضربه على رأسه بذلك القضيب بقوة .. قوة أطاحت بذلك الجندي الى الارض مفارقاً الحياة .. ولكن قلبه الرحيم لم يسمح له بمغادرة المكان قبل ان يبكي على ذلك الانسان .. هو الشخص الذي لا يستطيع أن يرى دجاجة تذبح أمامه ، يقتل رجلا ؟ .

وفجأة ظهر احد جنود الاعداء ، ورأى زميله مرمياً على الارض ودمه ينزف من رأسه ورأى سمير وهو واقفاً بجانب الجدار ، فرفع بندقيته وأطلق ثلاث رصاصات على سمير وهو يقول بالانجليزية : عربي .. كلب .. قذر

وأرتمى سمير بجانب ذلك الجندي الذي قتله ، وجاء الجندى الآخر وحمل زميله ولكن رصاصة احد الثوار الابطال لم تسمح له بالاسترسال في شتائمه القذرة للعرب فأخرست لسانه الى الابد .

وحمل ذلك الفدائي – الذى لم يكن سوى توفيق – وحمل سمير الى المنزل .. وهناك أفاق سمير فرأي توفيق والهام ووالديه رآهم يبكون فنظر الى شقيقه قائلا :

لماذا تبكي .. لقد قلت لي أخرج وأقتل واحداً من اعداء بلادك وتعال لتضحك . ما أنا قتلت واحداً من اعدائي وأتيت لاضحك ولتضحك معي .

اضحكوا جميعاً .. لماذا تبكون ، اضحكوا ها ها ها .. اضحكي معي يا إلهام .. لماذا تبكين ؟ .

وبعد لحظة صمت قال سمير :

الهام .. هل تعتقدين الان أنني الانسان الذي يستحقك ؟

وهزت الهام .. رأسها وهي تقول من خلال دموعها : نعم يا سمير .. انك بطل .. بطل نعتز به جميعاً .

ومد يده ووضع في اصبعها اليمني الدبلة الذهبية وبعدها فارق الحياة .

(عبد القادر)

ابن الشارع يقول

عرض الازياء

هل ذهبت الى الشارع الرئيسي في المعلا (شارع مدرم) لتشاهد العرض الرائع بالميني جواب تشترك فيه حواء من كل مناطق المحافظة الاولى وخصوصاً في عدن .

« سمسار شقة فاضية »

اذا اردت شقة ممتازة ابو كذا غرف . بيني وبينك ٢٥٠ دينار خلو رجل و١٥ دينار كراء الشقة . بالله عليكم اين اللجنة ؟

« الا مسئولية »

هل تعلم ان موظف كبير جداً في احدى الوزارات باقي الى العمل متاخراً ويلتقط الموظفين الصغار على تأخرهم آه . نسيت القانون ينطبق على الموظفين الصغار فقط .

« صيدلى ام سمسار »

احذر اذا ذهبت الى الصيدلية وسألك صاحبها اين تعمل . الغرض هو لاضافة سعر الدواء خصوصاً اذا تعمل في بنك أو شركة .

ـ مراد ـ